

Distr.: General
2 April 2014
Arabic
Original: English

المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع



الدورة السنوية لعام ٢٠١٤

٢٣-٢٧ حزيران/يونيه ٢٠١٤، جنيف

البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت

متطوعو الأمم المتحدة

متطوعو الأمم المتحدة

تقرير مدير البرنامج

موجز

يقدم هذا التقرير استعراضاً للنتائج التي أحرزها برنامج متطوعي الأمم المتحدة خلال فترة السنتين ٢٠١٢-٢٠١٣ دعماً للبرامج القطرية وكيانات الأمم المتحدة فيما تضطلع به من جهود في مجالي السلام والتنمية. ويُبرز التقرير التحديات والفرص التي تنتظر متطوعي الأمم المتحدة في فترة السنتين المقبلة في سياق الإطار الاستراتيجي الجديد لمتطوعي الأمم المتحدة للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧.

وتوافق بنية هذا التقرير مع أحدث تقارير فترات السنتين المقدمة إلى المجلس التنفيذي، ويستعين بإطار ونموذج أعمال برنامج متطوعي الأمم المتحدة المرتكزين إلى النتائج المنطوقين خلال الفترة ٢٠١٢-٢٠١٣. وقد أُدرجت على الموقع الشبكي للمجلس التنفيذي مرفقات إحصائية تتعلق بما يلي: (أ) متطوعو الأمم المتحدة؛ (ب) الاستعراض المالي؛ (ج) الإطار الاستراتيجي والمصفوفة المتكاملة للنتائج والموارد للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧. ويمكن قراءة هذا التقرير مشفوعاً بالتقريرين السنويين المقدمين من برنامج متطوعي الأمم المتحدة في عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٣ اللذين يسלטان الضوء على عناصر محددة مشمولة بالنتائج التي أحرزها برنامج متطوعي الأمم المتحدة.



الرجاء إعادة استعمال الورق

150414 110414 14-28840X (A)



عناصر مقرر

قد يرغب المجلس التنفيذي في أن يقوم بالتالي: (أ) الإحاطة علماً بتقرير مدير البرنامج؛ (ب) الثناء على برنامج متطوعي الأمم المتحدة لنجاحه في وضع واستهلال إطاره الاستراتيجي ومصفوفته المتكاملة للنتائج والموارد للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧؛ (ج) الإحاطة باعتزام مدير البرنامج هيكله التقاريري المقبلة بالاستناد إلى إطار النتائج الجديد؛ (د) الإعراب عن التقدير للعبء المتميز الذي قدمه إلى البرامج القطرية وشركاء الأمم المتحدة في مجالات السلام وتحقيق المنجزات الإنمائية متطوعو الأمم المتحدة، بمن فيهم المتطوعون عبر الإنترنت الذين حشدتهم برنامج متطوعي الأمم المتحدة؛ (هـ) حث برنامج متطوعي الأمم المتحدة على صياغة نُهج استشرافية خلاقة جديدة تدمج العمل التطوعي في البرامج والمبادرات، بما فيها تلك التي تتضمن التعاون فيما بين بلدان الجنوب؛ (و) مطالبة الدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة بصياغة شراكات قوية مع متطوعي الأمم المتحدة للتأكد من إسهام المجالات الخمسة ذات الأولوية في إدماج العمل التطوعي بشكل أوثق في البرمجة الإنمائية لهذه الدول والكيانات؛ (ز) الإقرار بالعمل الجاري الذي يضطلع به متطوعو الأمم المتحدة في إطار البرنامج العالمي للشباب وتقديم الدعم إليه ودعوة الدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة إلى إتاحة الإمكانيات وتوفير الهياكل الأساسية ذات الصلة في مجال السياسات لصالح العمل التطوعي للشباب؛ (ح) الثناء على برنامج متطوعي الأمم المتحدة لمشاركته الناجحة والفعالة في عملية ريو + ٢٠، وتشجيع متطوعي الأمم المتحدة على مواصلة إسهامهم في تطوير وتنفيذ خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥؛ (ط) الترحيب بتقرير صندوق التبرعات الخاص لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٣، الذي عرضه برنامج متطوعي الأمم المتحدة، والموافقة على توسيع ولاية الصندوق الخاص على النحو الذي يحدده التقرير، ومناشدة الدول الأعضاء زيادة التمويل الذي تقدمه إلى الصندوق؛ (ي) الثناء على برنامج متطوعي الأمم المتحدة لجهوده في زيادة الفعالية والكفاءة التشغيليتين، على النحو المبين في الإطار الاستراتيجي الجديد؛ (ك) دعوة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى تزويد برنامج متطوعي الأمم المتحدة بكافة أشكال الدعم البرنامجي والإداري والمالي والقانوني الضرورية لتنفيذ ولايته.

المحتويات

الصفحة	الفصل
٤	أولا - مقدمة
٥	ثانيا - نتائج البرنامج
٦	ألف - الاعتراف العالمي بالعمل التطوعي لصالح السلام والتنمية
١٠	باء - إدماج العمل التطوعي في برامج السلام والتنمية
١٢	جيم - تعبئة المتطوعين المشاركين في جهود السلام والتنمية
٢٤	ثالثا - نتائج الإدارة
٢٦	رابعا - التحديات والفرص
	خامسا - المرفقات (متاحة للاطلاع على الموقع الشبكي للمجلس التنفيذي)
	١ - نظرة إحصائية عامة عن متطوعي الأمم المتحدة
	٢ - نظرة مالية عامة عن برنامج متطوعي الأمم المتحدة
	٣ - الإطار الاستراتيجي لمتطوعي الأمم المتحدة والمصفوفة المتكاملة للنتائج والموارد، الفترة ٢٠١٤-٢٠١٧

أولا - مقدمة

١ - يسلط هذا التقرير الضوء على المنجزات والنائج التي حققها برنامج متطوعي الأمم المتحدة خلال الفترة ٢٠١٢-٢٠١٣، ويحدد الكيفية التي يتواءم بها برنامج متطوعي الأمم المتحدة مع الإطار الاستراتيجي للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧. ويتبع التقرير بنية تقارير أخرى قُدمت عن فترة السنتين مؤخرًا إلى المجلس التنفيذي. وجرى التعبير عن نواتج برنامج متطوعي الأمم المتحدة باستخدام الإطار ونموذج الأعمال المرتكزين إلى النتائج المنطبقة خلال الفترة ٢٠١٢-٢٠١٣، حسبما اعتمدهما المجلس التنفيذي في مقرره ١٨/٢٠٠٦. وقد أوردت النتائج الرئيسية في ثلاث فئات جامعة تشمل: (أ) الاعتراف العالمي بالعمل التطوعي لصالح السلام والتنمية؛ (ب) إدماج العمل التطوعي في برامج السلام والتنمية؛ (ج) تعبئة المتطوعين المشاركين في جهود السلام والتنمية على نحو يكفل زيادة أعدادهم وتنوعهم. وتضمن الفصل المعني بنتائج الإدارة شرحًا لوظائف الدعم المؤسسي.

٢ - وقد مثلت السنتان ٢٠١٢ و ٢٠١٣ فترة حاسمة بالنسبة للخطة الدولية للتنمية المعنية برسم المسار المستقبلي للتنمية المستدامة. فالبلدان المتوسطة الدخل والاقتصادات الناشئة باتت تقبل بشكل متزايد على القيام بدور أنشط في هذا المجال، وهو ما يؤدي إلى تكثيف الحوار فيما بين بلدان الجنوب. كما أن الحد الزمني المحدد لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية أخذ في الاقتراب بسرعة، بينما تتجه خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ إلى التبلور. ويشجع مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالتنمية المستدامة (ريو + ٢٠) على إيلاء تركيز أشد لإدماج الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة. وفي الوقت نفسه تتجه مشاركة المواطنين إلى احتلال صدارة المشهد مشفوعة بتقييم عالمي لدور الشباب كجهات فاعلة في عملية التنمية المستدامة. وفي ضوء هذه الخلفية، باتت المساهمة التي يقدمها المتطوعون والعمل التطوعي - ومن ثم برنامج متطوعي الأمم المتحدة - على درجة بالغة الأهمية مقارنة بأي وقت مضى.

٣ - وبالنسبة لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة كانت الفترة ٢٠١٢-٢٠١٣ فترة لتصحيح الوضع والتأمل والانخراط مع الشركاء والإدماج وإحداث التحول من أجل المستقبل. وتمثلت النتائج الرئيسية لفترة السنتين فيما يلي: زيادة الاعتراف بالمتطوعين والعمل التطوعي كموردين قويين وعنصرين حاسمين للتنمية المستدامة؛ وزيادة تعبئة متطوعي الأمم المتحدة لتحقيق السلام والتنمية؛ وتعزيز أو صوغ الشراكات التقليدية والشراكات الجديدة داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها. ومثل العمل التطوعي عنصرا رئيسيا في النقاشات المتعلقة بخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وعلى الصعيد المؤسسي، استجاب برنامج متطوعي الأمم المتحدة في عام ٢٠١٣ لمقرر المجلس التنفيذي ١٣/٢٠١٢ بتقديم تحليل لتطوره التاريخي، نظر

فيه مليا في الكيفية التي أثر فيها تطوره في عملياته والوسيلة التي يمكن بها، وينبغي، أن يساهم بها هذا التطور وهذه العمليات في صياغة مستقبله. وأسفر هذا التحليل، إضافة إلى مختلف الآراء وعمليات التقييم والعديد من مشاركات أصحاب المصلحة، عن زيادة الوعي بالذات والتعرف على مواطن القوة والضعف وزيادة التعاون ورفع مستوى الكفاءة التنظيمية. ومهد ذلك الساحة لإعادة توجيه الدفة وإجراء تغييرات مؤسسية على نحو ما يظهر في الإطار الاستراتيجي للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧.

٤ - وخلال فترة السنتين انخفضت القيمة الإجمالية للخدمات التي قدمها برنامج متطوعي الأمم المتحدة - سواء بشكل مباشر أو من خلال مؤسسات الأمم المتحدة وكياناتها، بما في ذلك إدارة الدعم الميداني التابعة للأمم المتحدة - بنسبة ٩ في المائة وبلغت في هذه الفترة ٤٣١ مليون دولار. ويقدم المرفق ٢ نظرة مالية عامة عن برنامج متطوعي الأمم المتحدة، وهو مكمل للتقارير المالية وتقارير الميزانية والإدارة لمدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٥ - وحقق مساهمات الجهات المانحة في الأنشطة البرنامجية المباشرة لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة زيادة بنسبة ٣ في المائة وبلغت ٣٩،٨ مليون دولار في الفترة ٢٠١٢-٢٠١٣، مقارنة بمبلغ ٣٨،٨ مليون دولار في الفترة ٢٠١٠-٢٠١١. ويعزى هذا النمو إلى تمكّن البرنامج بمساعدة عدد أكبر من شركاء التنمية من نشر أعداد متزايدة من متطوعي الأمم المتحدة الممولين تمويلا كاملا. لكن مستوى المساهمات المقدمة إلى صندوق التبرعات الخاص الذي ينطوي على أهمية حاسمة لاستمرار جهود الدعوة والابتكار في العمل التطوعي، جاء أقل بنسبة ٦ في المائة بالمقارنة بفترة السنتين الأسبق.

ثانياً - نتائج البرنامج

٦ - ضاعف برنامج متطوعي الأمم المتحدة جهوده لإبراز أهمية العمل التطوعي كعنصر استراتيجي يساهم في مجالي التنمية والسلام. وأحرز برنامج المتطوعين مزيدا من التقدم في إدماج مفهوم العمل التطوعي في الأطر المؤسسية والقانونية والسياساتية الحاكمة للعمل في مجالي السلام والتنمية المستدامة على الصعد الوطني والإقليمي والعالمي. واستمرت تعبئة متطوعي الأمم المتحدة للعمل في أنشطة السلام والتنمية بالرغم مما صودف من تحديات في المشهد الإنمائي خلال هذه الفترة الستانية أدت إلى تقليل العدد المنشور من متطوعي الأمم المتحدة. غير أنه من الجدير بالملاحظة أن فترة الذروة التي عكستها فترة السنتين السابقة كانت مقترنة ببعض المناسبات. ويُعزى الانخفاض التدريجي إلى عدد من العوامل تشمل، إغلاق بعثة كبيرة لحفظ السلام (هي بعثة الأمم المتحدة المتكاملة في تيمور - ليشتي)؛ وإغلاق بعثات كبيرة للدعم الانتخابي أوفدت لمرة واحدة، واستمرار العمل بممارسات

“تحقيق الحجم الأمثل” في عدد آخر من البعثات، إضافة إلى الصعوبات الأخرى التي صودفت في عمليات النشر لأسباب تعود إلى الأمن والقدرة على الاستيعاب.

ألف - الاعتراف العالمي بالعمل التطوعي لصالح السلام والتنمية

٧ - يسهم برنامج متطوعي الأمم المتحدة بشكل بارز في تكريس الاعتراف العالمي بالعمل التطوعي لأجل السلام والتنمية. وشملت النقاط البارزة في هذا المجال متابعة أنشطة الاحتفال في عام ٢٠١١ بالذكرى العاشرة للسنة الدولية للمتطوعين، والمنجزات التي حققها متطوعو الأمم المتحدة فيما يتعلق بمؤتمر ريو + ٢٠، والأنشطة الجارية المتصلة بخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وقد استفاد برنامج متطوعي الأمم المتحدة من الزخم المتولد عن الاحتفال بالذكرى العاشرة للسنة الدولية للمتطوعين والحشد الذي اقترن بالمناسبة، ومن المتابعة التي أجراها للتواصل مع العمليات التحضيرية لمؤتمر ريو + ٢٠. وأدى ذلك إلى حث جموع المتطوعين على تقديم مزيد من الدعم لرفع مستوى الوعي بدور العمل التطوعي في مجال التنمية المستدامة على الصعد الوطني والإقليمي والعالمي، وهو ما سهّل ربط العمل التطوعي بالمناقشات المتعلقة بخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. ويدل إدماج الأدبيات المتعلقة بالعمل التطوعي في عديد من الوثائق العالمية الرئيسية، واعتماد تشريعات وطنية بشأن العمل التطوعي وإعداد خطط عمل وطنية للمتطوعين في عديد من البلدان على القدرة التي اكتسبها برنامج متطوعي الأمم المتحدة في تنوير عمليات تغيير سياسات العمل التطوعي وتوفير الدعم لها.

النتيجة الرئيسية ١-١ توثيق ونشر حالة العمل التطوعي وإسهامه في التنمية

٨ - ركزت المتابعة التي أجريت للاحتفال بالذكرى العاشرة للسنة الدولية للمتطوعين على الانتقال بالشراكات المتعددة الأطراف التي جرت صياغتها في هذا السياق إلى ما بعد الحملة الفعلية المتعلقة بالاحتفال. وتحدد الهدف من ذلك في تشجيع إدماج العمل التطوعي كمفهوم - ومجموعات المتطوعين كجهات فاعلة - في المناقشات المتصلة بخطة مؤتمر ريو + ٢٠؛ وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥؛ وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وفي أعقاب انعقاد المؤتمر الرابع والستين لإدارة شؤون الإعلام للمنظمات غير الحكومية المعنون “الاجتماعات المستدامة والمواطنون المتجاوبون”، الذي شارك في استضافته كل من دائرة شؤون الإعلام وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر ٢٠١١، جرت الموافقة رسمياً على إعلان بون كوثيقة للجمعية العامة (A/66/750).

٩ - وفي سياق مؤتمر ريو + ٢٠، قام برنامج متطوعي الأمم المتحدة بتسهيل الدعم السياسي للعمل التطوعي وزيادة الاعتراف بالمساهمة التي يقدمها العمل التطوعي ومنظمات المتطوعين والمجتمع المدني لخطة التنمية في سائر أجزاء منظومة الأمم المتحدة. وفي معرض التحضير لمؤتمر ريو + ٢٠، استفاد برنامج متطوعي الأمم المتحدة من عضويته في عديد من هيئات الأمم المتحدة لكي يُسمع صوت المتطوعين ويعيد إرساء وتعزيز العلاقات مع شركاء الأمم المتحدة. وفي إطار حملة "العمل التطوعي عمل مؤثر" وهو أحد مشاريع مؤتمر ريو + ٢٠، جرى إحصاء ما يربو على ٦٤ مليون نشاط تطوعي. وأشار كل من الأمين العام ومدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى هذه الحملة، حيث أتى الأمين العام على ذكرها في تقريره إلى الجمعية العامة. وقام برنامج متطوعي الأمم المتحدة بتنوير ومساندة تحالف لشركاء من المجتمع المدني والداعمين الحكوميين أمكنه بنجاح إدماج "جماعات المتطوعين" كقاعدة جماهيرية قادرة على المشاركة النشطة في عمليات اتخاذ القرار وتخطيط وتنفيذ سياسات وبرامج التنمية المستدامة على كل المستويات.

١٠ - كما وردت إشارات للإسهام المهم للعمل التطوعي وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة في عدد من الوثائق الدولية الأخرى، وترتبت على ذلك آثار مباشرة في الاستراتيجيات والبرمجة. وتشمل الأمثلة على ذلك قرارات الجمعية العامة، بشأن تعميم العمل التطوعي خلال العقد المقبل (القرار ١٣٨/٦٧)؛ واشترك المتطوعين "ذوي الخوذ البيض" في الأنشطة التي تضطلع بها الأمم المتحدة في ميدان الإغاثة الإنسانية والإنعاش والتعاون التقني لأغراض التنمية (القرار ٨٤/٦٧)؛ وشكل المنتدى السياسي رفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة وجوانبه التنظيمية (القرار ٢٩٠/٦٧)؛ وقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي بشأن تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الطوارئ (E/2012/L.11) و (E/2013/L20)؛ وقرار لجنة السكان والتنمية ١٢/٢٠١٢ بشأن المراهقين والشباب (E/2012/25-E/CN.9/2012/8)؛ والسياسات والبرامج المتصلة بالشباب E/2013/26. ويشدد تقرير الأمين العام المعنون "كفالة حياة كريمة للجميع: التعجيل بالتقدم نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والنهوض بخطة الأمم المتحدة للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥" على القيمة المضافة للعمل التطوعي كعنصر رئيسي أيضا في بلوغ أهداف التنمية المستدامة وتعزيزها. ويستجيب برنامج متطوعي الأمم المتحدة للدعوة التي وجهتها إليه الجمعية العامة من أجل القيام في عام ٢٠١٥ بتقديم "خطة عمل للاستعانة بالعمل التطوعي في مجال السلام والتنمية في العقد المقبل" (القرار ١٣٨/٦٧).

١١ - وتولدت عن أنشطة المتابعة التي أعقبت القيام في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ بنشر التقرير المعنون "حالة العمل التطوعي في العالم" في ٨٠ موقعا في سائر أنحاء المعمورة، درجة

عالية من الوعي بالدور الذي يقوم به العمل التطوعي في عملية التنمية. وشملت هذه الأنشطة عمليات رفيعة المستوى لاستهلال إصدار التقرير في الجزائر وبوروندي وكوت ديفوار وغينيا وهاييتي وإسرائيل، إضافة إلى عمليات لإصداره في ٢٨ بلداً آخر تشمل بوتسوانا وليسوتو وناميبيا وسوازيلند وزمبابوي. وبغية تعزيز الحوار المتعلق بالعمل التطوعي وتوسيع نطاق التداول بشأن مساهمته في تحقيق التنمية المستدامة، أتاح برنامج متطوعي الأمم المتحدة هذا التقرير ونتائجه لقاعدة عريضة من الناس في جنوب الكرة الأرضية. وجرى في قطر في أيار/مايو ٢٠١٢ عملية إصدار عالمية للنسخة العربية للتقرير، وصدرت في بيجين نسخة للتقرير باللغة الصينية صادفت الاحتفال باليوم الدولي للمتطوعين في عام ٢٠١٣. وصدرت نسخة باللغة التايلندية بدعم من حكومة تايلند.

النتيجة الرئيسية ١-٢ إقامة وتعزيز الشراكات لتشجيع العمل التطوعي من أجل التنمية مع الجهات الرئيسية المعنية ببرنامج متطوعي الأمم المتحدة وفيما بينها

١٢ - بغية بناء الشراكات الجديدة ودعم منظومة الأمم المتحدة في إنجاز ولايتها في مجال تعزيز التنمية المستدامة في بلدان جنوب الكرة الأرضية، كثف برنامج متطوعي الأمم المتحدة اتصالاته الجديدة واتصالاته المستمرة مع ١٩ من كيانات تابعة للأمم المتحدة. ووقع برنامج متطوعي الأمم المتحدة مذكرات تفاهم مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، وموئل الأمم المتحدة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة من أجل إنشاء مركز قانوني قوي للمتطوعي الأمم المتحدة الذين يعملون تحت رعاية الكيانات الأخرى التابعة للأمم المتحدة. وصيغ عديد من الشراكات الجديدة مع منظمات حكومية ومنظمات عالمية ووطنية للمتطوعين، بما في ذلك شراكة رائدة مع الاتحاد العربي للعمل التطوعي برعاية جامعة الدول العربية، وهي الشراكة التي ستفتح الباب أمام إمكانيات جديدة لتشجيع قيمة العمل التطوعي وتدعيمه في المنطقة. وأتفق على أن يمول الاتحاد العربي للعمل التطوعي ترجمة التقرير السنوي لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة إلى اللغة العربية على مدى الأعوام ٢٠١٤ حتى ٢٠١٧. وعلاوة على ذلك جرى تعزيز بعض الشراكات القائمة منذ أمد طويل ومنها الشراكات مع المنتدى الدولي للعمل التطوعي في مجال التنمية والرابطة الدولية للجهود التطوعية والاتفاق العالمي التابع للأمم المتحدة.

١٣ - وصيغت شراكات خاصة من خلال مرفق العمل التطوعي عبر الإنترنت، أدت إلى زيادة كبيرة في المجال الاتصالي لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة مع منظمات المجتمع المدني والجماعات المهمشة. وأقام متطوعو الأمم المتحدة أيضاً روابط وثيقة مع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر. وخلال فترة السنتين، تعاون برنامج متطوعي الأمم

المتحدة مع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في الأعمال التحضيرية لمؤتمر ريو + ٢٠، وكذلك في نطاق حملة "العمل التطوعي عمر مؤثر" (حيث قدم متطوعو الاتحاد الدولي ١٣ من الأنشطة التطوعية التي تم إحصاؤها وعددها ٦٤ مليون نشاط).

النتيجة الرئيسية ١-٣ زيادة الوعي بالعمل التطوعي وإسهامه في التنمية لدى الجهات الرئيسية المعنية ببرنامج متطوعي الأمم المتحدة

١٤ - شارك برنامج متطوعي الأمم المتحدة وأسهم في مناسبات ومنتديات حكومية دولية وحكومية وغير حكومية، أسفرت عن زيادة الوعي بالعمل التطوعي في ثمانية بلدان من البوسنة والهرسك حتى مدغشقر. وأسهم متطوعو الأمم المتحدة في المناقشة العالمية بشأن العمل التطوعي والشباب التي أحرقت في سياق الحوار بين بلدان الجنوب، كما أسهم في أعمال التخطيط والتنفيذ للمؤتمر الأفريقي للعمل التطوعي لأغراض السلام والتنمية لعام ٢٠١٢. وشارك متطوعو الأمم المتحدة في المؤتمر العالمي الإنمائي لبلدان الجنوب، وهو أول مؤتمر من نوعه يُعقد في بلدان الجنوب (كينيا، ٢٠١٣)، وقد تضمن المؤتمر استعراض العمل التطوعي والشباب ضمن المسائل الرئيسية. وتولى برنامج متطوعي الأمم المتحدة حشد المتطوعين المحليين لأغراض المؤتمر وتعبئة أدوات التواصل الاجتماعي ذات الصلة.

١٥ - وجرى في عام ٢٠١٢ نشر ثمانية وعشرين من التقارير والدراسات والأدلة الوطنية والإقليمية التي تسلط الضوء على قيمة العمل التطوعي وإسهاماته عن طريق برنامج متطوعي الأمم المتحدة أو بالتعاون معه. وفي عام ٢٠١٣، جرى إنجاز و/أو نشر ثمانية بحوث أو تقارير وطنية عن العمل التطوعي. وجرى في عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٣ الاحتفال باليوم الدولي للمتطوعين من جانب برنامج متطوعي الأمم المتحدة أو بالتعاون معه في ٨٠ بلدا حول العالم.

١٦ - وفي عام ٢٠١٣، زاد عدد الأشخاص الذين تم حشدهم لمشاطرة روايات العمل التطوعي على الصفحة الإلكترونية لليوم الدولي للمتطوعين بنسبة ٥١ في المائة عما كان عليه في عام ٢٠١٢. وسُجلت أيضا زيادة في عام ٢٠١٣ بنسبة ٢٢٢ في المائة في عدد التغريدات المتصلة بالوسمة #actioncounts والوسمة #IVD. وزاد بنسبة ٨٦ في المائة العدد الإجمالي لرسائل الإعجاب المدرجة على الفيس بوك في اليوم الدولي للمتطوعين. وفي سري لانكا، شاركت شخصيات وطنية شهيرة في الاحتفال وأذيع على التلفزة الوطنية حفل توزيع "جوائز المتطوعين" التي استهلها برنامج متطوعي الأمم المتحدة للمتطوعين وتابعها زهاء ستة ملايين مشاهد في عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٣. وعمل متطوعو الأمم المتحدة مع الشركاء

المحليين لتسهيل إذاعة الاحتفال. وفي عام ٢٠١٣ حظيت الحملة العالمية بتغطية هائلة من أدوات التواصل الاجتماعي بمعدل زيادة فاق ٣٠٠ في المائة على العام الأسبق.

النتيجة الرئيسية ١-٤ تقديم الدعم من قِبَل برنامج متطوعي الأمم المتحدة لزيادة القدرات على الصعيدين الوطني والدولي من أجل الاعتراف الرسمي بالعمل التطوعي ومساهمته في التنمية

١٧ - قدم برنامج متطوعي الأمم المتحدة خلال فترة السنتين الدعم لعمليات أفضت إلى صدور إعلانات أو سياسات أو تشريعات بشأن العمل التطوعي في ٥٨ بلدا. وشملت هذه الإجراءات قوانين تتصل بالعمل التطوعي سنتها البوسنة والهرسك والجمهورية الدومينيكية وهندوراس. كما أسهم برنامج متطوعي الأمم المتحدة في صياغة قانون بشأن العمل التطوعي في منغوليا وصياغة سياسة وطنية عن التطوع في رواندا.

١٨ - وأقام برنامج متطوعي الأمم المتحدة علاقات وثيقة مع أمانة خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ وشارك في فريق عمل الأمم المتحدة المعني بخطة الأمم المتحدة للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وأنشئت روابط بين متطوعي الأمم المتحدة وحملة الأمم المتحدة للألفية تتعلق بمبادرتي "العالم الذي نصبو إليه في عام ٢٠١٥" و "عالمي". وأبرزت مشاركة متطوعي الأمم المتحدة في حملة "عالمي" أن المتطوعين يشكلون قوة دافعة للتنمية المستدامة. وقدم متطوعو الأمم المتحدة مدخلات في المبادئ التوجيهية لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية وفي المشاورات الوطنية المتعلقة بخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، كما قدموا الدعم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وسهلوا مشاركة أصحاب المصلحة فيما يربو على ٢٥ بلدا عن طريق الوحدات الميدانية التابعة لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة والمتطوعين المكرسين المعنيين بخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

باء - إدماج العمل التطوعي في برامج السلام والتنمية

١٩ - أسهم التعاون بين متطوعي الأمم المتحدة وشتى كيانات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية خارج منظومة الأمم المتحدة، والمجتمع المدني والهيئات والمؤسسات الحكومية والقطاع الخاص في زيادة إدماج مفهوم العمل التطوعي في سياسات وأنشطة السلام والتنمية. وأنشأ برنامج متطوعي الأمم المتحدة وساند شراكات أقيمت مع شركاء داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها. وحالف النجاح برنامج متطوعي الأمم المتحدة في استهلال ودعم إنشاء العديد من الخطط الوطنية المعنية بالمتطوعين.

النتيجة الرئيسية ٢-١ الأدوات والسياسات والمعارف التي صاغها برنامج متطوعي الأمم المتحدة لتمكين شركاء التنمية من إدماج العمل التطوعي في السياسات والاستراتيجيات والبرامج الإنمائية، بما في ذلك في السياسات والاستراتيجيات القطاعية والمتعلقة بمجالات التركيز

٢٠ - جرى إدماج العمل التطوعي في سياسات وخطط وبرامج التنمية لشركاء منظومة الأمم المتحدة بما فيها ٢٠ من البلدان التي تمر بأزمات. وفي عام ٢٠١٢، تضمنت هذه الجهود صياغة خطط وطنية معنية بالمتطوعين في بوروندي؛ والتفاوض بشأن إطار عمل لتعبئة متطوعي الأمم المتحدة الشباب في إقليم كردستان بالعراق. وفي عام ٢٠١٣ جرى إدماج متطوعي الأمم المتحدة والعمل التطوعي في ٢١ وثيقة للتخطيط الاستراتيجي، بما في ذلك ٢٠ من أطر الأمم المتحدة الجديدة للمساعدة الإنمائية، وفي استراتيجية متكاملة واحدة للأمم المتحدة على الصعيد القطري. وأدى ذلك إلى زيادة تنوع هيئات الأمم المتحدة المستضيفة للمتطوعين وتحديد مجالات للبرمجة المشتركة في عام ٢٠١٤. وجرى لأول مرة في عام ٢٠١٣ نشر متطوعي الأمم المتحدة إلى كيانات الأمم المتحدة التالية: مركز الأمم المتحدة للتنمية الإقليمية، ومركز الأمم المتحدة لتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام، ومكتب الأمم المتحدة السياسي في الصومال. وفيما يتعلق بالبرمجة المشتركة جرى تنفيذ ما يربو على ٣٠ جهداً تعاونياً مع شركاء الأمم المتحدة، وجرى في غضون فترة السنتين أيضاً إقرار تسعة مشاريع جديدة أو تمديدات لمشاريع.

٢١ - وبغية تحسين إدماج العمل التطوعي في أنشطة السلام والتنمية، وضع برنامج متطوعي الأمم المتحدة ونشر مذكرات للممارسات تناولت موضوعات تتراوح بين منع نشوب النزاع وبناء السلام إلى التكيف القائم على الأساس المجتمعي والتعليم غير النظامي والحوكمة المحلية.

النتيجة الرئيسية ٢-٢ ثبوت إدماج العمل التطوعي في السياسات والاستراتيجيات والبرامج الإنمائية

٢٢ - جرى على الصعيد العالمي إدماج العمل التطوعي في وثائق رئيسية تشمل التقرير السنوي للأمين العام إلى الجمعية العامة بشأن مركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ، الذي تضمن مشروعاً تجريبياً بعنوان "متطوعون من أجل التوعية بالسلام" صُمم أساساً على يد متطوعي الأمم المتحدة. وثمة نموذج آخر تمثل في مفهوم فيالق المتطوعين الأفارقة الشباب الذي صيغ بالمشاركة مع مفوضية الاتحاد الأفريقي وأدرج في خطة عمل مؤتمر طوكيو الدولي الخامس المعني بالتنمية في أفريقيا.

جيم - تعبئة المتطوعين المشاركين في جهود السلام والتنمية

٢٣ - خلال الفترة قيد الإبلاغ قام متطوعو الأمم المتحدة ومتطوعو الأمم المتحدة عبر الإنترنت من أكثر من ١٦٠ بلدا بالعمل على تدعيم التقدم المحرز في مجالات تركيز برنامج متطوعي الأمم المتحدة وتعزيز السلام والتنمية المستدامة (انظر المرفق ١). وكان ٨٠ في المائة من هؤلاء المتطوعين ينتمون إلى جنوب الكرة الأرضية. ويجري الاعتراف بشكل متزايد بقيمة العمل التطوعي كمورد لتحقيق السلام والتنمية وبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. ويغتنم برنامج متطوعي الأمم المتحدة هذا الاعتراف ويواصل دعم البلدان في إعداد الخطط الوطنية للمتطوعين والخطط المتعلقة بالمتطوعين الشباب ورسم السياسات ووضع التشريعات المتصلة بالعمل التطوعي. وأعانت مشاريع تطوير وتمكين المجتمعات المحلية على تعزيز الحوكمة المحلية وبناء القدرات على أداء عمليات التخطيط الشامل والتشاركي.

٢٤ - ووفر متطوعو الأمم المتحدة الدعم للعمل الذي يضطلع به ٣٣ كيانا آخر من كيانات الأمم المتحدة وقدموا إسهامات كبيرة من أجل إحراز تقدم في جميع مجالات تركيز برنامج متطوعي الأمم المتحدة. وجرى نشر أغلبية متطوعي الأمم المتحدة إلى إدارة عمليات حفظ السلام (٤٣ في المائة في عام ٢٠١٢؛ و ٤٢ في المائة في عام ٢٠١٣)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٣٠ في المائة في عام ٢٠١٢، و ٢٨ في المائة في عام ٢٠١٣)، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين (١٤ في المائة في الفترة ٢٠١٢-٢٠١٣). وفي أثناء الفترة المشمولة بالتقرير انخفض عدد متطوعي الأمم المتحدة العاملين في المراكز المنتشرة حول العالم بالمقارنة بفترة السنتين الأسبق، إلا أن هذا العدد اتجه إلى التزايد قرب نهاية فترة الإبلاغ. وفي أعقاب حدوث انخفاض بمعدل ١١،٥ في المائة في العدد الإجمالي للمهام المكلف بها المتطوعون بالمقارنة بفترة السنتين ٢٠١٠-٢٠١١ ليصل في عام ٢٠١٢ إلى ٦ ٩١٢ تكليفا، حدث انخفاض آخر في هذا العدد الإجمالي بمقدار ٦،٥ في المائة ليصل في نهاية عام ٢٠١٣ إلى ٦ ٤٥٩ تكليفا. وعلى وجه العموم، كانت هذه الانخفاضات أعلى بالنسبة للتكليفات الوطنية حيث بلغ معدل التكليفات الدولية إلى الوطنية ٧٢ إلى ٢٨ في عام ٢٠١٢، و ٧٣ إلى ٢٧ في عام ٢٠١٣. غير أن عدد المتطوعين الممولين تمويلا كاملا شهد زيادة ملحوظة وحقق نموا بنسبة ١٢ في المائة بين عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٣. وبوجود ٣٥ تكليفا إضافيا ممولا تمويلا كاملا من ١٨ من الشركاء، ارتفع عدد التكليفات الممولة تمويلا كاملا إلى ٤٨٣ تكليفا. ولئن تسببت عدة صعوبات في انخفاض عدد متطوعي الأمم المتحدة، وضع الإطار الاستراتيجي لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧ مسارا بيّنا ونظرية للتغيير من أجل زيادة هذا العدد في السنوات المقبلة.

٢٥ - ومن المنظور الإقليمي، جرى الاضطلاع بنسبة ٦٠ في المائة من جميع التكاليف في فترة السنتين في أفريقيا جنوبي الصحراء الكبرى. أما التكاليف في الدول العربية وآسيا ومنطقة المحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، فمُثلت ١٢ في المائة لكل منها في عام ٢٠١٢، ثم مُثلت، على التوالي بالنسبة لهذه المناطق ٩ في المائة و ١٦ في المائة و ١٠ في المائة، في عام ٢٠١٣. وخصّص لأوروبا ورابطة الدول المستقلة ٤ في المائة من التكاليف في عام ٢٠١٢، و ٥ في المائة في عام ٢٠١٣.

٢٦ - واستمر خلال الفترة قيد الاستعراض التوسع في مرفق العمل التطوعي عبر الإنترنت الذي يتعده برنامج متطوعي الأمم المتحدة، وبلغ مجموع مستعمليه أكثر من ٣٥٠.٠٠٠ في جميع أنحاء المعمورة. وتمكّن متطوعو الأمم المتحدة من القيام سنويا بتعبئة أكثر من ١١.٠٠٠ من متطوعي الأمم المتحدة عبر الإنترنت في المتوسط على مدار فترة السنتين، تولوا التعامل مع ١٦.٥٠٠ تكليف أنجزت عبر الإنترنت. وشكّل ذلك زيادة قدرها ٦ في المائة في عدد المتطوعين و ٥ في المائة في عدد التكاليف مقارنة بالمتوسط السنوي لفترة السنتين الأسبق. ومن أصل تكاليف العمل التطوعي التي جرت عبر الإنترنت، كان ٣٨ في المائة منها متصلا بأفريقيا جنوبي الصحراء الكبرى و ٣٠ في المائة متصلا بمجالات تركيز عالمية و ١٣ في المائة متصلا بأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي و ١٢ في المائة متصلا بآسيا ومنطقة المحيط الهادئ و ٤ في المائة متصلا بأوروبا ورابطة الدول المستقلة، و ٣ في المائة متصلا بالدول العربية. وفي عام ٢٠١٣ أوضحت المنظمات التي استفادت من العمل التطوعي الذي أداه متطوعو الأمم المتحدة عبر الإنترنت أنه وسّع سبيل الحصول على الخدمات أمام الفئات والمجتمعات المحرومة (٧٥ في المائة) وأسهم في تعبئة المجتمعات من خلال العمل التطوعي (١٥ في المائة) وفي إشمال وإشراك أصحاب المصلحة ولا سيما الفئات المحرومة (١٠ في المائة).

٢٧ - وفي عام ٢٠١٣ جاءت نسبة ٦٠ في المائة من العمل التطوعي الذي أداه متطوعو الأمم المتحدة عبر الإنترنت من بلدان الجنوب ومثّلت النساء ٥٨ في المائة منه، وأفيد أن ٢ في المائة من هؤلاء المتطوعين هم من ذوي الإعاقة وأن ٦٠ في المائة كانوا أقل من سن الثلاثين. وأعرب ٩٣ في المائة من المنظمات والمتطوعين عبر الإنترنت عن رضاهم عن تعاونهم عبر الإنترنت ورأوا أنه "جيد" أو "ممتاز"، وهي نسبة تزيد بمقدار ٢ في المائة عن فترة السنتين الأسبق.

٢٨ - ويمثل التعاون فيما بين بلدان الجنوب عنصرا مهما في العمل نحو تحقيق التنمية المستدامة لأنه يتضمن تبادل المهارات والمعارف وأفضل الممارسات فيما بين الخبراء المتطوعين المنتمين إلى سياقات إنمائية متشابهة. وبالنظر إلى أن ٨٠ في المائة من متطوعي الأمم المتحدة يأتون من بلدان جنوب الكرة الأرضية، وأن ٦٧ في المائة منهم يعملون في بلدان غير بلدانهم،

فإن التعاون فيما بين بلدان الجنوب يصبح مجالاً طبيعياً لتركيز برنامج متطوعي الأمم المتحدة. وقد أقدم عدد من الاقتصادات الناشئة على الإسهام في عمل متطوعي الأمم المتحدة. حيث أعربت البرازيل والصين والهند وإندونيسيا عن اهتمامها بتوفير متطوعين للأمم المتحدة ممولين تمويلًا كاملاً. وستمكن زمالة سيرجيو فييرا دي ميللو، التي وافق عليها برنامج متطوعي الأمم المتحدة وحكومة البرازيل في مطلع عام ٢٠١٤ من تمكين الشباب البرازيلي المتطوع من الخدمة في هايتي وباكستان. وعلاوة على ذلك انضم متطوعو الأمم المتحدة إلى شبكة إيفال بارتنز، وهي شبكة عالمية أنشئت لتعزيز قدرات التقييم الوطنية وتشجيع الاستعانة بالتقييم وصنع السياسات المستند إلى الأدلة على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني. ويُنظر إلى شبكة إيفال بارتنز باعتبارها منتدى للتعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.

٢٩ - وحدث تحسّن طفيف في معدل تساوي الجنسين بالمقارنة بفترة السنتين الأسبق، حيث ارتفع من ٣٨ في المائة في نهاية عام ٢٠١١ إلى ٤٠ في المائة في نهاية عام ٢٠١٣. ويُعتبر برنامج متطوعي الأمم المتحدة هيئة مدفوعة بالطلب ولا يتخذ في معظم الحالات القرار النهائي بشأن اختيار المتطوعين. وبالنسبة لبعثات حفظ السلام على وجه الخصوص لا تزال النسبة بين الجنسين غير مرضية. ويقدم برنامج متطوعي الأمم المتحدة باستمرار عدداً من المرشحات أكبر من العدد الذي يتم اختياره؛ ومن هنا يبقى دعم المنظمات المضيفة بالنسبة لاختيار عدد أكبر من المرشحات مطلباً قائماً.

٣٠ - وواصل برنامج متطوعي الأمم المتحدة التركيز على إشراك الشباب في العمل التطوعي، فضلاً عن تنفيذ الأنشطة التي تفيدهم هؤلاء الشباب. ودعم البرنامج عمليات تستهدف الارتقاء بنوعية متطوعي الأمم المتحدة والأماكن التي يُنسبون إليها. كما أجريت عدة تقييمات لتقدير الأثر الذي يحدّثه برنامج متطوعي الأمم المتحدة ومتطوعوه.

النتيجة الرئيسية ٣-١ إرساء عملية محددة جيداً وفعالة وشاملة لإدارة شؤون المتطوعين

٣١ - خلال فترة السنتين ٢٠١٢-٢٠١٣، شارك برنامج متطوعي الأمم المتحدة في عمليات لوضع المعايير وإعداد و/أو مراجعة وثائق تنظيمية تتعلق بإدارة شؤون المتطوعين، واستُكملت سياسات وشروط الخدمة لمتطوعي الأمم المتحدة الوطنيين واستُهل العمل بها في تموز/يوليه ٢٠١٢. وأدخلت تحسينات على دقة بيانات متطوعي الأمم المتحدة وجرى وضع سلسلة من الصكوك والأدوات من أجل تنفيذ السياسات الجديدة.

٣٢ - وبغية الإقلال إلى الحد الأدنى من مخاطر الأمن والسلامة بالنسبة لمتطوعي الأمم المتحدة في الميدان، تحققت نسبة امتثال تبلغ ١٠٠ في المائة في تنفيذ التدريب الإلكتروني الذي

تقدمه إدارة شؤون السلامة والأمن التابعة للأمم المتحدة، وإصدار شهادات استكمال التدريب، وإعطاء تدريب إضافي بشأن الأمن. بمجرد وصول المتطوع إلى مركز العمل وقبل نشره. وتحتفظ جميع الوحدات الميدانية على بوابة متطوعي الأمم المتحدة بمعلومات محدّثة لأغراض الطوارئ ونُسخ للوثائق الحيوية تخص جميع الأفراد الذين يُخدمون كمتطوعين للأمم المتحدة. ومع ذلك، لا يمكن استبعاد احتمال تعرّض المتطوعين للموت على غير توقّع. وخلال فترة السنتين، توفي ١٠ متطوعين بسبب المرض وقُتل ثلاثة في حادث سيارة. وبناء على ذلك تعاون برنامج متطوعي الأمم المتحدة مع الأمانة العامة للأمم المتحدة في تحديث “دليل الوفاة في أثناء أداء الخدمة” الذي أعده فريق الأمم المتحدة للتأهب والدعم في حالات الطوارئ، وجرى توزيعه على جميع موظفي المقر والميدان.

٣٣ - وبغية التشجيع على استخدام متطوعين محتملين للأمم المتحدة، جرى تحسين الموقع الشبكي الرسمي لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة وتبسيطه مما أسفر عن انخفاض يناهز ٨٠ في المائة في عدد استفسارات المستعملين والطلبات المقدمة إلى مكتب المساعدة.

٣٤ - وغالبا ما تكون سُبُل استفادة متطوعي الأمم المتحدة من التعلم المنهجي وفرص بناء المهارات محدودة. وقد استهل برنامج متطوعي الأمم المتحدة سلسلة من حلقات العمل لبناء القدرات، وصاغ استراتيجية للتعلم يفيد منها متطوعو الأمم المتحدة بالارتكاز إلى تقييم لاحتياجات التعلّم. وجرى أيضا إنشاء مرفق لبناء القدرات والتعلم ووضع موضع التنفيذ من أجل دعم التعلم الجماعي وتقاسم المعارف على الصعيد القطري.

النتيجة الرئيسية ٣-٢ تعزيز مشاركة المتطوعين في مجالات تركيز برنامج متطوعي الأمم المتحدة

الحشد من أجل التنمية

تقديم الخدمات الأساسية

٣٥ - تركز مشاريع برنامج متطوعي الأمم المتحدة المتصلة بتقديم الخدمات الأساسية على مجالات مثل الرعاية الصحية الأولية ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتوفير التعليم غير النظامي والتخفيف من الفقر. وتدعم المشاريع أيضا الحوكمة المحلية من أجل تشجيع المشاركة المجتمعية الشاملة والانخراط في المبادرات الإنمائية المحلية.

٣٦ - وفي الجنوب الأفريقي، ظل تقديم الخدمات الصحية يمثل أحد التحديات الرئيسية. فالنظم الصحية المعنية تشوبها فجوات شاسعة سعى برنامج متطوعي الأمم المتحدة إلى ملئها باستقدام أطباء متطوعين للأمم المتحدة وبناء القدرات على أرض الواقع. وفي ملاوي، جرى

تمويل مشروع لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة عن طريق الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا. أما مشروع برنامج متطوعي الأمم المتحدة في ليسوتو فتموله وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة. وفي جنوب أفريقيا يوفر برنامج متطوعي الأمم المتحدة خدمات طبية إلى المناطق النائية، غير أن جنوب أفريقيا باعتبارها واحدة من بلدان البريكس (وهي البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا) فتتولى تمويل الخدمات التي يقدمها المتطوعون. وفي جنوب السودان، يقدم برنامج متطوعي الأمم المتحدة الدعم لصندوق الأمم المتحدة للسكان في سياق مشروع يتضمن نشر قابات ومدربيات للقابات متطوعات للأمم المتحدة في جميع الولايات العشر من أجل بناء القدرة لدى العاملين في مجال الرعاية الصحية.

٣٧ - وبالنسبة إلى النجاح المتحقق في إنجاز مشروع سابق في أوزبكستان، ينخرط برنامج متطوعي الأمم المتحدة في مشروع مشترك جديد للأمم المتحدة من أجل تحسين الأمن الاقتصادي والغذائي والصحي والبيئي للمجتمع المحلي المتضرر بشكل خطير جراء الكارثة البيئية في بحر الآرال. ويمول صندوق الأمم المتحدة الاستثماري للأمن البشري هذا المشروع. وفي عام ٢٠١٣، قام برنامج متطوعي الأمم المتحدة بتدريب ١ ٥٠٠ من متطوعي المجتمعين على أساليب مكافحة الأمراض التنفسية لكي يعملوا في مجتمعاتهم المحلية كمتطوعين في مجال الرعاية الصحية الأولية. وبغية إضفاء طابع مؤسسي على العمل التطوعي في النظام الوطني للرعاية الصحية حشد برنامج متطوعي الأمم المتحدة سبعة من متطوعي الأمم المتحدة غير المتفرغين. ويحوز متطوعو الأمم المتحدة على صعيد المجتمع المحلي مهارات تتلاءم مع احتياجات المجتمعات المحلية ومعرفة بظروفها الاجتماعية والثقافية والسياسية. ويفتح نشرهم على أساس تجريبي الباب لظهور فرص جديدة أمام برنامج متطوعي الأمم المتحدة والشركاء والمنظمات المضيفة من أجل إشراك المتطوعين الوطنيين على أساس عدم التفرغ، وهو ما يتيح لمتطوعي الأمم المتحدة المجتمعين مواصلة العمل في وظائفهم المعتادة في نفس الوقت الذي يمارسون فيه تأثيرا مباشرا في مجتمعاتهم المحلية ويسهمون في تنميتها. ويؤدي هذا النموذج الذي جرت تجربته إلى زيادة إمكانيات تطوير القدرات الوطنية وتنمية الموارد البشرية عن طريق تدعيم مجمل الخبرات والمعارف التي تظل باقية في المجتمع المحلي.

٣٨ - وفي الهند، عمل برنامج متطوعي الأمم المتحدة مع الحكومة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة في عملية لتطوير القدرات لأغراض التخطيط على صعيد المقاطعات. وكان مقررا أن ينتهي أجل هذا المشروع في نهاية عام ٢٠١١ إلا أنه مُدّد حتى عام ٢٠١٣، لما أحرزه من نجاح. وأسهم متطوعو الأمم المتحدة في حشد المجتمع المحلي وتعزيز التخطيط والرصد الشاملين على صعيد المقاطعات. وثمة مشروع مماثل هو برنامج الحوكمة المحلية والتنمية المجتمعية، جرى تنفيذه في

نيبال بقصد معالجة قضايا عدم المساواة والاستبعاد الاجتماعي. وتُنفذ هذا المشروع بالمشاركة مع الحكومة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وصندوق الأمم المتحدة للسكان وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، وبلغ المشروع أجله في عام ٢٠١٢ إلا أنه جرى استهلال برنامج آخر للمتابعة يستمر على مدى الفترة ٢٠١٣-٢٠١٧.

البيئة وتغير المناخ

٣٩ - واصل برنامج متطوعي الأمم المتحدة شراكته مع اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في أفريقيا عن طريق مشروع الإدارة البيئية والتوعية البيئية للشباب الذي يُعنى بالإدارة المتكاملة للبيئة والموارد الطبيعية في زمبابوي. ولم يؤد هذا المشروع فحسب إلى إصلاح البيئة بل أيضا إلى خلق فرص معيشية محسنة ومستدامة للشباب. وحشد المشروع حوالي ٢٠٠ من المتطوعين المجتمعيين وربط أنشطته بقضايا فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وبالإجراءات المتخذة في إطار برنامج التبادل الشباني مع آسيا في مجال الأمن الغذائي.

٤٠ - وسعيا إلى تخفيض معدل التدهور البيئي، يقوم برنامج متطوعي الأمم المتحدة بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وحكومة بنن، بدعم مشروع لتشجيع العمل التطوعي في مجال الإدارة البيئية اللامركزية في بنن. ويسعى المشروع إلى بناء قدرات المؤسسات والمجتمعات المحلية على حل القضايا البيئية ومواجهة التحديات الأخرى. وفي عام ٢٠١٢ أنشئت منصة اجتمع في إطارها ٥٢٠ من الأعضاء الممثلين لزهاء ٥٠ هيئة محلية للعمل التطوعي موجودة في ست مقاطعات.

٤١ - ومن أجل تدعيم قدرات المجتمعات المهشة على مقاومة الآثار المعاكسة والمتبدلة الناجمة عن تغير المناخ، اشترك برنامج متطوعي الأمم المتحدة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج المنح الصغيرة لمرفق البيئة العالمية، في دعم مبادرة عالمية تستغرق خمس سنوات بعنوان "التكيف المجتمعي". وجرى في إطار المشروع حشد أكثر من ١٣ ٠٠٠ متطوع في سبعة بلدان تجريبية هي بوليفيا وغواتيمالا وجامايكا والنيجر وساموا وناميبيا والمغرب، مما أسفر عن درجة عالية من تولي المجتمع المحلي لزام الأمور، وأدى من ثم إلى استدامة المبادرة.

الحشد من أجل السلام

منع الأزمات والتعافي منها

٤٢ - مع نشر أكثر من ١١٦٠٠٠ شخص في ١٦ بعثة تابعة لإدارة الأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام، و ١٣ بعثة منجزة برعاية إدارة الشؤون السياسية، تظل عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام تمثل جهداً منتشراً على نطاق بالغ الاتساع. وتتجه الموارد العامة المتاحة إلى التناقص في أعقاب الأزمة الاقتصادية العالمية وما يُصادف من صعوبات أخرى. وثمة تهديدات جديدة ناشئة قد تتطلب في نهاية المطاف أن تتصدى لها عمليات حفظ السلام ومن ذلك: التغير المناخي والصدمات الاقتصادية والجريمة العابرة للحدود الوطنية والتطرف. وفي ضوء هذه الخلفية يسهم برنامج متطوعي الأمم المتحدة في جهود منع نشوب الأزمات وفي عمليات بناء السلام والإنعاش. ويورد الإطار الاستراتيجي الجديد للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧ بشكل صريح مسألتي قدرة المجتمعات على الحد من المخاطر البيئية ومخاطر الكوارث، وعمليات بناء السلام، ضمن المجالات ذات الأولوية لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة في السنوات المقبلة. ويقوم برنامج المتطوعين بدور مهم أيضاً في تطوير القدرة المدنية الوطنية. ويتضمن ذلك بناء القدرات التقنية والعمل بشكل مباشر مع الموظفين الوطنيين وبناء المهارات والكفاءات (للقيام مثلاً بإدارة المشاريع وبناء السلام ورصد حقوق الإنسان) لدى المجتمع المدني والسلطات المحلية في البلدان المتضررة بالتراعات.

٤٣ - واعتباراً من كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣، شارك برنامج متطوعي الأمم المتحدة في ١٠ بعثات تابعة لإدارة عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام و ٦ بعثات تابعة لإدارة الشؤون السياسية. وخلال فترة السنتين قام متطوعو الأمم المتحدة بالعمل في مجال منع نشوب الأزمات وتحقيق الإنعاش في بلدان وأقاليم مثل أفغانستان والجزائر وهايتي والعراق وقيرغيزستان وميانمار وفلسطين وباكستان والفلبين والصومال وجنوب السودان والسودان والصحراء الغربية. وفي معظم الحالات كان متطوعو الأمم المتحدة يشكلون ثلث عدد العنصر المدني الدولي في بعثة حفظ السلام.

٤٤ - وبحلول نهاية عام ٢٠١٣، ضمت بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي ٢٣٤ من متطوعي الأمم المتحدة كانوا منخرطين في تقديم الدعم التقني وأداء العمل الفني. وتمثل أحد البرامج التي انطوت على أهمية خاصة في مشروع يستهدف تخفيض حدة العنف المجتمعي أنيطت به ولاية وثيقة الصلة بالشؤون المدنية.

٤٥ - وفي السودان، يوجد على الأرض ٤٧٦ من متطوعي الأمم المتحدة في إطار بعثة الاتحاد الأفريقي - الأمم المتحدة في دارفور؛ مكلفون بولاية أساسية تتمثل في حماية المدنيين.

ويوفر متطوعو الأمم المتحدة الدعم التقني والفني في مجالات مثل حقوق الإنسان والشؤون المدنية. ويوفر خمسة عشر متطوعاً الدعم التقني إلى قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي. وهناك ١٢٣ متطوعاً آخر من متطوعي الأمم المتحدة يقدمون الدعم للعمل الذي تضطلع به كيانات الأمم المتحدة في السودان، وخاصة العمل الذي تؤديه مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين بخصوص المشردين داخلياً في دارفور واللاجئين من إريتريا وإثيوبيا.

٤٦ - وتضم الوحدة الميدانية التابعة لمتطوعي الأمم المتحدة التي تخدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وكيانات الأمم المتحدة الأخرى في جنوب السودان زهاء ٦٠ من متطوعي الأمم المتحدة الدوليين المنشورين في إطار مبادرة التشغيل السريع للقدرات التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وتدمج هذه المبادرة متطوعي الأمم المتحدة على صعيد الولايات لتعزيز المؤسسات الحكومية في مجالات الإدارة العامة وتوليد الإيرادات والتخطيط والمالية العامة وإدارة الميزانية. واستناداً إلى ما حققته المبادرة من نجاح جرى توصيفها كممارسة جيدة من أجل إدراجها في "المبادئ التوجيهية للحوكمة والتنمية المحلية" المرتقب إصدارها في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وفي عام ٢٠١٣ خدم ٧٥٢ من متطوعي الأمم المتحدة في جنوب السودان، و ٥٠٣ في بعثة الأمم المتحدة، و ٢٤٩ في فريق الأمم المتحدة القطري.

٤٧ - وشارك زهاء ٧٤٠ من متطوعي الأمم المتحدة بنشاط في بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وعملوا في مجالات سيادة القانون وإصلاح قطاع الأمن وتسريح الجنود.

٤٨ - ويشارك متطوعو الأمم المتحدة في مشروع تجريبي لإدارة الدعم الميداني يستهدف إقامة مركز للدعم الإقليمي في عنتيبي بأوغندا. وقد استهل المركز الذي يتألف من قاعدة سوقيات ضخمة أعماله بتقديم الدعم لبعثة واحدة هي بعثة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، لكنه أصبح الآن مركزاً لتقديم الخدمات لعشر بعثات مختلفة لحفظ السلام في جميع أنحاء أفريقيا. ويعطي هذا المشروع مؤشراً على النهج المستقبلي في مجال حفظ السلام حيث تكون جميع وظائف الدعم مركزية ويجري تقديم الدعم عن بُعد.

تقديم المساعدة الإنسانية

٤٩ - يساهم برنامج متطوعي الأمم المتحدة في جهود التنسيق وجمع المعلومات في مجال تقديم المساعدة والإغاثة الإنسانية، ويشارك في جهود تعبئة المجتمعات المحلية ونقل زمام الأمور إليها وتمكينها عن طريق إشراك وإدماج قطاعات السكان المهمشة. وخلال الفترة قيد الاستعراض اضطلع متطوعو الأمم المتحدة بهذه الجهود من خلال الدعم المتواصل الذي قدمته الكيانات التابعة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات التي تتولى توفير الحماية للأطفال

واللاجئين والمشردين داخليا وتشارك في عمليات الاستجابة في حالات الطوارئ وتوفير الخدمات الأساسية. وفي أثناء فترة الاستعراض، جرى نشر زهاء ٢٠ في المائة من متطوعي الأمم المتحدة عالميا، وهو ما يزيد على ١ ٥٠٠ تكليف سنويا في أعمال تتصل بولايات وبرامج المساعدة الإنسانية التي يضطلع بها هؤلاء الشركاء. ويُنظر إلى وجود متطوعي الأمم المتحدة للعمل مع المجتمعات المنكوبة بالأزمات باعتباره دعما مهما لشركاء الأمم المتحدة العاملين في المجال الإنساني.

٥٠ - وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١٢، قتلت فيضانات الرياح الموسمية أكثر من ٤٠٠ شخص وتسببت في الأضرار بأكثر من ٤،٥ مليون نسمة في مقاطعات بلوشستان والبنجاب والسند في باكستان. وكان حاضرا على الأرض لتقديم المساعدة خمسة عشر من متطوعي الأمم المتحدة (ثلاثة دوليون واثنا عشر وطنيون) توجد قواعدهم في إسلام آباد ومناطق مختارة في مقاطعة السند. وكان الهدف المبدئي للمشروع أن يكون لاحقا للإغاثة من أجل تحقيق الإنعاش المبكر في المقاطعات المنكوبة بالفيضانات. غير أن المشروع وسّع أنشطته بسرعة لتشمل مجالات أخرى تتصل بالحد من مخاطر الكوارث وإدارة مخاطر الكوارث.

٥١ - وظهرت مرة أخرى فعالية هذا النموذج للعمل التطوعي في حالات الأزمة عندما تعرضت الفلبين في أواخر عام ٢٠١٣ لإعصار هايان المداري المصنّف في الفئة الخامسة. وعمل متطوعو الأمم المتحدة مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في مانيلا للتخفيف من آثار الكارثة على السكان المحليين وقدموا المساعدة في الجهود التي اضطلعت بها السلطات الوطنية. وقدم برنامج متطوعي الأمم المتحدة أيضا دعما لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والفريق القطري للأمم المتحدة من أجل استكمال طفرة الاحتياجات موظفًا في ذلك إجراءاته المتعلقة بالمسار السريع لتوفير إغاثة الكوارث والإنعاش المبكر. وأنشأ برنامج متطوعي الأمم المتحدة في مقره فريق عمل مخصص للاستقدام لكي يضمن إيلاء أعلى درجة من الأولوية لجميع المتطلبات اللازمة لتوفير هذه الاستجابة وتقديم الدعم البرنامجي في مجال الإنعاش من خلال الشراكات التي يقيمها مع القطاع المحلي للمتطوعين على صعيد المجتمعات المحلية.

ركائز الإدماج الاجتماعي: الشباب ونوع الجنس والمهمشون

٥٢ - استجابة لبرنامج العمل الخمسي للأمين العام، قام برنامج متطوعي الأمم المتحدة بوضع واستهلال استراتيجيته المتعلقة بمشاركة الشباب في العمل التطوعي. وتحدد الاستراتيجية التي أعلن عنها المنسق التنفيذي لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة في نيويورك في ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، رؤية ونهجًا للعمل التطوعي للشباب للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧. وجرى تنظيم حلقة عمل وعدة تدريبات مرجعية شملت الشباب والمنظمات التي يقودها

الشباب والمنظمات المعنية بالعمل التطوعي والحكومات وكيانات الأمم المتحدة لوضع مذكرة السياسات وشروط خدمة متطوعي الأمم المتحدة من الشباب. وفي عام ٢٠١٣، تمكّن برنامج متطوعي الأمم المتحدة من تعبئة ما يزيد على ألف من متطوعي الأمم المتحدة الدوليين والوطنيين الذين تقل أعمارهم عن ٢٩ عاما. ومن أصل هذا العدد مثّلت الإناث أكثر من ٦٠ في المائة، وجاء ٧٢ في المائة من المتطوعين من بلدان جنوب الكرة الأرضية. وعلاوة على ذلك، تقدم بطلبات ١١٩ من المتطوعين الجامعيين من إسبانيا واليابان، كما خدم ١٦٥ متطوعا شابا ممولين بالكامل من بلجيكا والجمهورية التشيكية وفرنسا وألمانيا وآيرلندا وإيطاليا وكوريا وسويسرا عن طريق برنامج متطوعي الأمم المتحدة.

٥٣ - وأمكن تحقيق زخم كبير في تعزيز القدرات الوطنية والإقليمية للعمل التطوعي للشباب. ففي عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٣، مَوَّل برنامج متطوعي الأمم المتحدة مشاريع لدعم أنشطة المتطوعين في مجالي السلام العالمي والتنمية المستدامة. وترمي هذه الجهود إلى التأثير في السياسات والتشريعات والأطر القانونية والميزانيات الوطنية والمساعدة في تعزيز تولي زمام الأمور وطنيا ودعم الخطط المستدامة للمتطوعين. وفي عام ٢٠١٢ استثمر متطوعو الأمم المتحدة أكثر من ١ ٤٠٠ ٠٠٠ دولار في مشاريع متصلة بالشباب في بنن والبوسنة والمهرسك وبوركينا فاسو وكابو فيردي والجمهورية الدومينيكية وإثيوبيا وإندونيسيا وليسوتو ومالي وموريشيوس وموزامبيق وبيرو ورواندا والسنغال وأوكرانيا وأوزبكستان وفيت نام.

٥٤ - وشملت الجهود الإقليمية لتشجيع العمل التطوعي مشروع "الشباب العربي يتطوع من أجل مستقبل أفضل" الذي بدأت تجربته في خمسة من البلدان العربية. ويتخذ هذا المشروع الذي جرت صياغته في أعقاب مشاورات وطنية نهجا جديدا في تطوير الأنشطة الإقليمية استنادا إلى النتائج التي تحقّقها الأنشطة القطرية. وعلى الصعيد الوطني، نجح متطوعو الأمم المتحدة في إدماج مفهوم العمل التطوعي في ست من الاستراتيجيات القطاعية الوطنية للشباب.

٥٥ - وفي أوكرانيا، جرى في عام ٢٠١٢ تدشين مشروع لاحق للمشروع المعنون "الإدماج الاجتماعي للشباب من أجل المشاركة في الجهود المدنية" بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، والرابطة الألمانية للتعاون الدولي، والحكومة الأوكرانية والاتحاد الأوكراني لكرة القدم. ويستهدف المشروع الجديد المعنون "متطوعون صغار من هواة كرة القدم: تسخير الرياضة والعمل التطوعي لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية"، الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ٢٠ عاما، ويستخرّ الرياضة من أجل تحسين رفاههم الاجتماعي والبدني.

٥٦ - ووقع برنامج متطوعي الأمم المتحدة رسالة تفاهم مع مفوضية الاتحاد الأفريقي. وجرى بدعم من برنامج متطوعي الأمم المتحدة توسيع نطاق برنامج المتطوعين في الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا. ونُشر حوالي ٨٠ من شباب المتطوعين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٣٥ عاما (وهو التعريف الرسمي لسن الشباب بحسب الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا) ينتمون إلى ١١ من الدول الأعضاء الخمس عشرة في الجماعة إلى ثلاثة مشاريع تجريبية في غينيا وليبيريا وسيراليون، للعمل من أجل الدفع بالسلام والمصالحة وتوجيه عملية التنمية في بلدانهم ومنطقتهم. وتمثلت المبادرة الإقليمية الثالثة لمتطوعي الأمم المتحدة في مشروع "الشباب العربي يتطوع من أجل مستقبل أفضل" الموضح بهاليه.

٥٧ - ومثلت مكافحة ارتكاب العنف القائم على نوع الجنس غاية المشروع المعنون "شركاء من أجل المكافحة" الذي جرى العمل به في ١٢ من بلدان آسيا ومنطقة المحيط الهادئ. وعلى مدى الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٢ نفذ برنامج متطوعي الأمم المتحدة هذا المشروع في شراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان وهيئة الأمم المتحدة للمرأة والحكومات ومنظمات المجتمع المدني ومنظمات المتطوعين، وعمل المشروع على تقليل العنف القائم على نوع الجنس بالتصدي لمسبباته الجذرية. وخلال فترة السنتين أسهم سبعة من متطوعي الأمم المتحدة في هذا المشروع المشترك. وانتهى تقييم أُجري في عام ٢٠١٢ إلى وجود "دليل دامغ" على أن المشروع كان مهما للغاية بالنسبة للمبادرات المتعلقة بالعنف القائم على نوع الجنس التي تضطلع بها كيانات الأمم المتحدة وأصحاب المصلحة الآخرين.

٥٨ - وفي ألبانيا، مثل مشروع "تمكين الطوائف المحلية الضعيفة" استجابة متعددة القطاعات تستهدف تحسين الأمن البشري وسبل الحصول على الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والمدنية للطوائف الضعيفة (الروما والمصريون). وتشاركت أربع منظمات تابعة للأمم المتحدة هي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، في تنفيذ البرنامج. واتخذ المشروع نهجا جديدا من ناحية إشراك متطوعين من أوساط الطوائف المهمشة التي يستهدف تقديم الدعم إليها.

النتيجة الرئيسية ٣-٣ نجاح الأدوات والمعارف والتوجيهات التي يقدمها برنامج متطوعي الأمم المتحدة في تمكين الشركاء الإقليميين والوطنيين والمحليين من وضع خطط لحشد وإدارة المتطوعين من أجل تحقيق التنمية

التعلم من التقييمات

٥٩ - جرى على الصعيد الميداني تنفيذ منهجية تشاركية لتقييم مشاركة العمل التطوعي في تحقيق التنمية (أو 'منهجية التطوع')، بغرض تقدير نطاق مشاركة متطوعي الأمم المتحدة والأثر الذي يحدثونه في الميدان، وعلى الأخص فيما يتعلق بمسألة بناء القدرات. وأنجز برنامج متطوعي الأمم المتحدة عشر حلقات عمل عن المنهجية خلال الفترة قيد الاستعراض، تضمنت خمس حلقات عمل في المقر وخمس في الميدان. وجرى تدريب جميع المتطوعين المعنيين بخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ على الأساليب المنبثقة عن هذه المنهجية.

٦٠ - واستُهل في عام ٢٠١٣ تقييم ختامي استشاري عن مساهمة برنامج متطوعي الأمم المتحدة في بناء الهياكل الأساسية ووضع الخطط المتعلقة بالمتطوعين، سيجري استكمالها في عام ٢٠١٤. ويهدف التقييم إلى تقدير النهج العام لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة والنتائج التي أحرزها في جهود مساعدة بلدان البرنامج على تطوير قدرات وطنية أو إقليمية مستدامة، وتعبئة المتطوعين على الصعيد الداخلي عن طريق خطط وطنية للمتطوعين ومراكز للمتطوعين وأطر للسياسات والتشريعات في مجال العمل التطوعي. وسيجري استخدام نتائج وتوصيات هذا التقييم المستمر في صياغة التدخلات المستقبلية لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة وتحديد أولوياتها دعماً لخطط المتطوعين.

٦١ - وفي عام ٢٠١٣ أجرى برنامج متطوعي الأمم المتحدة تقييماً لعملية الاحتفال بالذكرى العاشرة للسنة الدولية للمتطوعين والمشاريع الرئيسية ذات الصلة مثل تقرير حالة العمل التطوعي في العالم. والهدف من هذه العملية هو تقييم أداء برنامج متطوعي الأمم المتحدة في تولى زمام الاحتفال بالذكرى العاشرة للسنة الدولية للمتطوعين والمدى الذي أسهمت به هذه الجهود في الاعتراف بالعمل التطوعي وتسهيله وتعزيزه على الصعيد العالمي. ولاحظ التقييم أن برنامج متطوعي الأمم المتحدة تمكّن من إنجاز الكثير باستخدام موارد محدودة وزاد من ظهوره داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها. وسلّط التقييم الضوء على عدد من القضايا الرئيسية يتعين على برنامج متطوعي الأمم المتحدة معالجتها بما فيها ضرورة ترسيخ أنشطة الدعوة عبر جهد مؤسسي طويل الأجل وأهمية تعزيز القدرات على الصعيد الوطني.

ثالثا - نتائج الإدارة

تسيير وإنجاز ولاية برنامج متطوعي الأمم المتحدة في إطار القواعد والتنظيمات والسياسات والإجراءات التشغيلية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي المنطبقة على برنامج متطوعي الأمم المتحدة

٦٢ - يعمل برنامج متطوعي الأمم المتحدة في إطار قواعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وتنظيماته وسياساته وإجراءاته، المنطبقة على عمليات متطوعي الأمم المتحدة. ويلتزم برنامج متطوعي الأمم المتحدة على وجه الخصوص بإطار الرقابة الداخلية للبرنامج الإنمائي مع إيلاء التركيز بوجه خاص على تقسيم الأدوار والمسؤوليات. وفي عام ٢٠١٣، استوفى برنامج متطوعي الأمم المتحدة معايير الامتثال العليا للإطار التي أقرها مكتب مراجعة الحسابات والتحقيقات في عام ٢٠١١. وفي عام ٢٠١٢، جرى وضع إجراءات تشغيلية موحدة مستكملة وتنفيذها على مجموعة من العمليات في مجال إدارة الأعمال. مما فيها الاشتراء والتعاقد وبعض أنواع التعيينات وإدارة الأصول. وفي عام ٢٠١٣، أكدت مراجعة متخصصة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أجزائها مكتب مراجعة الحسابات والتحقيقات التابع للبرنامج الإنمائي أن برنامج متطوعي الأمم المتحدة نفذ الضوابط العامة بشكل مرضٍ، وكفل لمستعملي أدوات ونظم الأعمال الرئيسية الحماية السليمة فضلا عن صونها وتعهدها وتوافرها، وهي الأدوات والنظم التي مثلت استثمارا ماليا كبيرا وكانت حاسمة في تمكين برنامج متطوعي الأمم المتحدة من إنجاز نواتجه.

تعهد الهياكل والنظم والأدوات التي تمكن المنظمة من العمل على نحو فعال كمنظمة قائمة على النتائج، تقوم بإنجاز النواتج المكلفة بتحقيقها عن طريق تخصيص مواردها وإدارتها بشكل سليم

٦٣ - في عام ٢٠١٣، وكجزء من التدعيم التنظيمي لأغراض تنفيذ الإطار الاستراتيجي للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧، استهل برنامج متطوعي الأمم المتحدة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي استعراضا شاملا للأدوات والعمليات المستخدمة في تحديد متطوعي الأمم المتحدة واستقدامهم وإدارتهم. وستستمر هذه العملية على مدى عام ٢٠١٤. واعتمد برنامج متطوعي الأمم المتحدة ونفذ نماذج نظام أطلس الجديدة التي يطبقها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لكي تحل محل الأدوات البرمجية المخصصة لمتطوعي الأمم المتحدة. ورأى برنامج متطوعي الأمم المتحدة ضرورة صياغة أدوات وتطبيقات جديدة لإدارة المتطلبات المتعلقة ببيان الأثر الإنمائي الناجم عن التكاليف المنوطة بمتطوعي الأمم المتحدة والإبلاغ عنه.

استيفاء سياسات ومعايير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المتعلقة بتنوع الموظفين

٦٤ - بالنسبة لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة، أسوة بالمنظمات الدولية الأخرى، يمثل تحقيق التنوع والتوازن بين الجنسين شرطا حاسما للاستفادة القصوى من إمكانياته. وخلال فترة السنتين، شارك برنامج متطوعي الأمم المتحدة في عملية الإبلاغ في إطار خطة العمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة التي وافق عليها مجلس الرؤساء التنفيذيين المعني بالتنسيق. وفي عام ٢٠١٣، أُنْتُ نائبة رئيسة هيئة الأمم المتحدة للمرأة وقتها على برنامج متطوعي الأمم المتحدة لما قدمه من إبلاغ وافٍ. وفي الوقت الراهن، لا يستوفي برنامج متطوعي الأمم المتحدة أهداف المساواة المتعلقة بالتوازن بين الجنسين والتوازن بين الشمال والجنوب. ويتنمي خمسة وثلاثون في المائة من الموظفين الدوليين إلى بلدان الجنوب وتمثل النساء ٤٠ في المائة من الموظفين.

٦٥ - ويذلل برنامج متطوعي الأمم المتحدة جهودا لتحسين قياسات التنوع على كل المستويات، كما يحدد الإطار الاستراتيجي للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧ هدفا لتحقيق التوازن في النسبة بين الجنسين لتصل إلى ٥٠ في المائة بحلول عام ٢٠١٧. وفي عام ٢٠١٣، استهل برنامج متطوعي الأمم المتحدة تنفيذ استراتيجية التوازن الجنساني وبذل جهودا كبيرة لتحديد واستقدام مرشحات ومؤهلات من بلدان الجنوب. واتخذ برنامج متطوعي الأمم المتحدة خطوات للتأكيد على إعطاء مرشحي بلدان الجنوب أولوية في النظر. ويؤكد برنامج متطوعي الأمم المتحدة على أن تتضمن كل قائمة تصفية أسماء المرشحات من النساء ومرشحين من بلدان الجنوب، كما ينبّه مديري التعيين إلى المرشحين الواعدين على وجه الخصوص من بين هاتين الفئتين. وأخيرا، لا بد أن يتضمن كل فريق للمقابلات امرأة واحدة وعضوا واحدا من أحد بلدان الجنوب على الأقل. وعلاوة على ذلك يستعين برنامج متطوعي الأمم المتحدة في مرحلة التعرف على المواهب، بالشبكات الرسمية وغير الرسمية سعيا إلى استهداف المرشحين المؤهلين من بين الفئات ذات التمثيل الناقص.

تعهد الهيكل والنظم والأدوات من أجل توفير عدد متزايد من الخدمات والأنشطة المشتركة للأمم المتحدة في بون ودعمها واستغلالها والاستفادة منها، وتقديمها بطريقة فعالة وكفؤة

٦٦ - يواصل برنامج متطوعي الأمم المتحدة التشجيع على زيادة التعاون فيما بين كيانات الأمم المتحدة الموجودة في بون من أجل تحقيق نتائج أفضل باستخدام الموارد القائمة. ويتحمل برنامج متطوعي الأمم المتحدة مسؤولية تنسيق مشروع توسيع حرم مباني الأمم المتحدة. وقد جرى تسليم المبنى الجديد المسمى "ألتيس أغيوردنايتهاوشس" للأمم المتحدة

ثم تحديد متطلبات التوسع الإضافي لحرم المباني. وتعبّر هذه النتائج الإيجابية عن العلاقات الطيبة القائمة مع الحكومة المضيفة والمالك والكيانات ذات الصلة.

رابعاً – التحديات والفرص

تنفيذ الإطار الاستراتيجي والتنسيق. بموجبه

٦٧ - في كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ دشن المنسق التنفيذي لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة، في جلسة غير رسمية للمجلس التنفيذي، الإطار الاستراتيجي للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧ مشفوعاً بمصفوفة النتائج والموارد المتكاملة المرتبطة به. ويركز هذا الإطار، وهو الأول من نوعه، على صقل قوة المتطوعين والعمل التطوعي لدعم الدول الأعضاء في تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً. ويوجه الإطار عمل برنامج متطوعي الأمم المتحدة على مدى السنوات الأربع المقبلة ويركز على التعاون بشكل أكثر منهجية مع البلدان الشريكة ومع شركاء الأمم المتحدة من أجل زيادة ما يحدثه من تأثير. وُترجمت رؤية الإطار الاستراتيجي إلى منجزات ملموسة أُدرجت في المصفوفة المتكاملة للموارد والنتائج التي تظهر الكيفية التي سيُسأل بها برنامج متطوعي الأمم المتحدة عن النتائج التي يسعى الإطار إلى تحقيقها. وسيقدم برنامج متطوعي الأمم المتحدة تقاريره المقبلة إلى المجلس التنفيذي - بما فيها استعراض لمنتصف المدة في نهاية عام ٢٠١٥ - بالاستناد إلى المصفوفة (انظر المرفق ٣)، وذلك بغية تقييم التقدم المحرز في التنفيذ وإدخال التعديلات الضرورية عند اللزوم. وسيتيح ذلك الفرصة أيضاً لضمان الاتساق مع خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

٦٨ - وخلال عام ٢٠١٣، انخرط برنامج متطوعي الأمم المتحدة في إجراء تحليل ومشاورات منهجية تتعلق بصياغة إطاره الاستراتيجي. واستنار محتوى التحليل والمشاورات بالتعقيبات المهمة التي قدمها المجلس التنفيذي وشركاء برنامج متطوعي الأمم المتحدة وسواهم من أصحاب المصلحة الحاليين والمحتملين. ويمضي برنامج متطوعي الأمم المتحدة قُدماً على أساس التوقع بأن الإطار الاستراتيجي سيُتيح القاعدة التي تقوم عليها شراكات تشغيلية ومالية جديدة وأكثر تنوعاً.

٦٩ - ويتمثل الناتج الرئيسي الأول للإطار في تمكين كيانات الأمم المتحدة من تحقيق نتائج إنمائية أفضل عن طريق إدماج المتطوعين والعمل التطوعي. ويلتزم برنامج متطوعي الأمم المتحدة بتزويد جميع كيانات الأمم المتحدة بمتطوعين ذوي كفاءة عالية قادرين على الوفاء بمتطلبات السلام والتنمية. وفي الوقت ذاته يتولى برنامج متطوعي الأمم المتحدة حشد واستثمار الموارد بالمشاركة مع شركاء الأمم المتحدة من أجل خدمة برنامج العمل المنوط به.

ويركز الناتج الرئيسي الثاني على الدعم الذي يقدمه برنامج متطوعي الأمم المتحدة للبلدان الشريكة من أجل إدماج العمل التطوعي في الأطر الوطنية والإقليمية. وتتمثل المبادئ المهيمنة بالنسبة لهذا العمل في الالتزام بالتغلب على الاستبعاد الاجتماعي والتصدي لعدم المساواة بين الجنسين وتعزيز التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.

٧٠ - ويفصّل الإطار الاستراتيجي الاستثمارات التي سيحتاج برنامج متطوعي الأمم المتحدة إلى القيام بها وصولاً إلى تعزيز كفاءته وفعاليته. وسوف يأخذ برنامج متطوعي الأمم المتحدة بميزانية موحدة ويستثمر في تحسين النظم التكنولوجية ويعزز إدارة الموارد البشرية ويركز بقوة على الإدارة المرتكزة إلى النتائج. ويحدد كل من الإطار والمصفوفة شكل النجاح بوضوح؛ غير أن الإطار يقر بأنه لن يمكن بلوغ النجاح دون تطوير وتقوية العلاقات مع مجموعة من الشركاء التقليديين والجدد. ويتضمن هؤلاء الدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة والمجتمع المدني ومنظمات المتطوعين وسواها من الهيئات المتعددة الأطراف والقطاع الخاص والمؤسسات.

قدرات التنفيذ والأثر المؤسسي والموارد الرئيسية لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة

٧١ - يرسى الإطار الاستراتيجي أهدافاً طموحة من منظور عدد المتطوعين والأثر الذي يمكنهم إحداثه، كما يعزز إدماج العمل التطوعي في أطر العمل الوطنية. وفي سياق الانخفاض الحاصل في الموارد الأساسية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، سيحتاج برنامج متطوعي الأمم المتحدة إلى القيام بسرعة بتحسين نظمه وممارساته وعملياته المتعلقة بأداء الأعمال من أجل دعم حجم العمل الكبير المتوقع.

٧٢ - وسيركز برنامج متطوعي الأمم المتحدة على تعزيز الشراكات لصالح دعم صندوق التبرعات الخاص وصندوق الأمم المتحدة الاستثماري للمتطوعين الشباب ومتطوعي الأمم المتحدة الممولين تمويلًا كاملاً وغير ذلك من إمكانيات تقاسم التكاليف. ويظهر التقرير المتعدد السنوات بشأن صندوق التبرعات الخاص عن الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٣، وهو التقرير الذي نُشر في عام ٢٠١٤، أن الصندوق يشكل عنصراً لا غنى عنه لتمويل برنامج متطوعي الأمم المتحدة لأسباب كثيرة ليس أقلها أن المنظمة تفتقر إلى مصدر مستقر للتمويل. وحسبما يوضح التقرير، يبدو كثير من المشاريع التي يمولها الصندوق على درجة عالية من الابتكارية وتمثل عادةً مشاريع رائدة. وتوضح هذه المشاريع أيضاً أهمية العمل التطوعي بالنسبة للتنمية المستدامة. وقد تأكد ذلك من تكرار مثل هذه المشاريع وتمديد نطاقها والتوسع فيها، كما تأكد من الطلب المحدد الذي قدمه الشركاء المنفذون بمواصلة انخراط المتطوعين فور انتهاء الفترة الأولية للمشروع. ولا تغطي الولاية الحالية للصندوق الأنشطة التي يُضطلع بها في

سياق مرحلة التكرار أو التوسع. ولذلك يوصي برنامج متطوعي الأمم المتحدة بتوسيع نطاق ولاية الصندوق لكي تشمل هذه الأنشطة بالصيغة المحددة في التقرير المتعدد السنوات. وفي أثناء فترة الإطار الاستراتيجي الجديد ستعكس الوسيلة الرئيسية للابتكار في البرامج الجديدة التي ستوضع في سياق المجالات الخمسة ذات الأولوية.

٧٣ - وسيحتاج برنامج متطوعي الأمم المتحدة إلى مواصلة تحسين هيكله التنظيمي للوصول به إلى الحد الأمثل. بما في ذلك عن طريق تعزيز القدرات على الصعيد الإقليمي لضمان انخراط مزيد من الشركاء في الميدان. ويأتي على نفس القدر من الأهمية إيلاء تركيز مؤسسي على بناء قدرات الموظفين على تحقيق الأهداف التي يصبو إليها برنامج متطوعي الأمم المتحدة.

تنفيذ البرنامج العالمي للعمل التطوعي للشباب

٧٤ - بالنظر إلى تقلص حجم ميزانيات منظمات الأمم المتحدة، سيكون حشد المشاركة في برنامج متطوعي الأمم المتحدة الشباب تحديا صعبا، وهو ما ينطبق أيضا على مواءمة أنظمة برنامج متطوعي الأمم المتحدة الراهنة مع احتياجات هذا النموذج الجديد. وبالنسبة لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة، سيمثل تهيئة عنصر كبير للتعلم يوجه إلى متطوعي الأمم المتحدة الشباب من أجل زيادة تدعيم احتياجاتهم في هذا المجال، تحديا صعبا بوجه خاص.

٧٥ - ويواصل برنامج متطوعي الأمم المتحدة الشباب التمتع بدرجة عالية من الظهور داخل منظومة الأمم المتحدة، وينبئ الدعم القوي الذي يحظى به البرنامج من جانب مبعوث الأمين العام المعني بالشباب إلى أن هذا البرنامج ينطوي على إمكانيات الوفاء بالتوقعات التي يصبو إليها برنامج العمل الخمسي للأمين العام.